

الباب الأول

مقدمة

أ- التمهيد للمشكلة

كما هو معروف أن الله أعطى الناس نعمة كثيرة، وهي العقل والقلوب والشهوة. أما النعمة فتعين على الدرجة العالية والمنخفضة للناس. بل، يستطيعون أن يحصلواها بقدر جهودهم (ثوري، ٢٠١٦، ص. ٩) إضافة إلى ذلك، يجب على الناس أن يعملوا الصالحات في الحياة اليومية للحصول على الدرجة العالية.

بواسطة عملية التربية، تتغير حياة المرء خيرا من يوم إلى يوم آخر. القول عن التربية لا ينتهي منذ بداية الحياة حتى نهايتها. كما قال ثوري (٢٠٠٥، ص. ٤) "إن التربية تحتوى على أوسع المجالات، حتى تنمو دراستها حتى الآن". لذلك، تبدو أن التربية شيء يحتاجها جميع الناس، تظهر بها سيئات أخلاقهم وحسناتها. بناء على هذه الحالة، تطورت التربية بتطور الوقت وتؤثر عليها الأحوال الطبيعية الجديدة أو الإنسانية. والناس يتفكرون يوما فيوما. فتطوير التربية يحتاج إلى أحسن فكرتهم. إذا كانت التربية تحدثنا عن عملية تعليمها في الفصل فكان التفكير عنها ضيقا. لأنها تشتمل على سائر الجوانب إما الدنياوية أو الأخروية، التي تتعلق بتنمية حياة الناس. إذن تؤثر حالة التربية على كل ما في الدنيا وحياة الناس أجمعين.

التعليم عموماً سعي في تقدم تنمية الأخلاق (الطاقة الباطنية والقوة) والفكرة (المعرفية والنفس الحركية)؛ لا تنفصل تلك الأجزاء لتقدم تمام حياة التلاميذ وتوازن الحياة بين الطاقة الدنياوية والأخروية. نظراً إلى التعريف السابقة يقال إن التربية هي سلسلة تنمية الإنسان منذ ولادته حتى بلوغ تمام الجسمان والروحان في التفاعل بين العالم والبيئة المجتمعية.

فالتعليم هو عملية متداومة لا تنتهي. عمليتها تتركز أعلى درجات الناس، لأنهم الذين يشتركون في عملية التربية (موضع التربية). يُطلب منهم المسؤولية للحصول على أحسن التربية. إذا رأينا أن الناس موضوع التربية تضع حقيقة الإنسان في مجال مهم، فعلياً الاهتمام بشخصيتهم. والمراد بها هو الإنسان مسئول عن حياتهم وشخصيتهم.

التعليم هو أهم الجوانب لتقدم المجتمع والبلدان من العجز، إما في العلوم أو التكنولوجيا. وهي سعي في الإشراف وتنمية شخصية الإنسان، إما علاقتها بجانب الروح والجسم.

بناء على القانون جمهورية إندونيسيا في الباب الأول للفصل الأول رقم ٢٠ سنة ٢٠٠٣ عن نظام التربية الوطنية، يقال: إن التربية هي سعي واختيار منظم في تحصيل حالة التعلم وعملية التعليم حتى يتطور التلميذ طاقته لنيل قوة الدينية والتعارف عن النفس والشخصية والذكاء والأخلاق المحمودة والمهارات التي يحتاج إليها التلميذ والمجتمع والبلد.

كانت التعليم تغير أساليب حياة الإنسان إلى خير جهات. وهي تصنع شخصية الإنسان الماهرة والمبدعة. عمليتها الحسنة تصنع الأفكار الجيدة لنيل الحياة الحسنة. وهي حاجة ضرورية تنمو على طلب تقدم البلد. هذا الطلب يهدف إلى ترقية نوعية طاقة الإنسان.

إتماما لهذا الرجاء، تطبق الحكومة أهداف التربية الوطنية كما كتبت في القانون الأساسي لجمهورية إندونيسيا في الباب الثاني، الفصل الثالث، نمرة ٢٠، سنة ٢٠٠٣ عن نظام التربية الوطنية. أهداف التربية الوطنية هي كما يلي:

تهدف التربية الوطنية إلى تطوير مهارات التلاميذ ليكونوا مؤمنين ومتقين على الله الأحد ولهم أخلاق محموددة وسليم الجسم والروح وذي علم وصحة ومهارة وإبداعية ومستقل وأن يكون مجتمعا ديموكرطيا ومسئوليا عن أنفسهم لتذكية حياة المجتمع والبلد.

التعليم هو عملية تدريس العلوم والمهارات يدرسها المعلم التلاميذ. وهي تسمى بعملية التدريس أو التعليم.

إذا تكلمنا عن التربية فبحثنا عن مشكلة التعلم والتعليم. فالتعلم هو عملية أقامها الناس من المهد إلى اللحد ومن صغارهم حتى كبرهم. وتجري عملية التربية طوال الحياة. كما بين سويونو وحيريانتو (٢٠١١، ص. ١) أن :

نظرية العلم الأخيرة تكلم أن مرشح الإنسان قد تعلم في رحم الأم، فخلق من نطفة ثم إلى علقة ثم إلى مضغة حتى يولد الإنسان من بطن أمه. وقد ماتت آلاف نطفات وبقيت نطفة واحدة. ذلك يدل علينا أن مرشح الإنسان يجتهد ويتفاعل ويتسابق ويتعاون ويضحي للشئون الجميع.

إضافة إلى ذلك، يبدو أن التعلم لا يُقام بسبب فريضة أو لا، لكنه حاجة ضرورية وحقيقية لكل مرء. أما فريضة التعليم قاله تعالى في سورة العلق آية ١-٥ وسورة التوبة آية ١٢٢، كما يلي:

آيتا القرآن

نظرا إلى الآيتين السابقتين، يتضح لنا أن الإنسان الذي يرحمه الله تعالى وجب عليه أن يتعلم ليعيش بسلامة وحسنة في الدنيا والآخرة. كما قال الصيني (في سويونو و حرينتو، ٢٠١١، ص. ١) إذا أردت أن تستمر طوال الحياة عَلمِ الإنسان. لذلك، يجب على كل مرء أن يتعلم كيف ما و أين ما كان إما في الوعي أو لا لمصلحته و وجوده في العالم.

فريضة العلم لا تتركز على الأمور الدنياوية فقط أو الأخروية، بل كليهما. إضافة إلى ذلك، تعلم العلوم المتعلقة بهما واجب ومهم في الدراسة. إحدى جوانب العلم أهمها اللغة. لأنها تجعل التعلم فعاليا ومقبولا. يتعلق كل شيء في التعلم باللغة. واللغة مدروسة منذ ولادة الإنسان. كما قال سوري (٢٠١٧، ص، ٤٢) منذ ولادة الإنسان، قد بدأ التفاعل الاجتماعي لو كان بإشارات نحو البكاء عند الصبي. أما التفاعل يظهر بعلاقة الإنسان مع غيره.

فتعلم اللغة هام لتطوير مهارة المرء. قل س.س.س درينتو (١٩٩٧، ص. ٢٧) إن اللغة هي جوانب التفاعل المهمة عند الناس. وأيد ستياواتي درمجووان في كوسحاترانتى (٢٠١٥، ص. ١٧) إن اللغة هي نظام الأصوات يتفق مجتمع اللغة في التفاعل والمواصلة والتعارف بأنفسهم. أثناء المواصلة، يعبر الناس مقاصدهم تعبيرا شفويا أو كتابيا. والذي يتصل بأحد يستمع كلامه أو نظر إلى ما قال ويفهم ما بلغه من الكلام أو الكتابة.

ذكر غوريس كيرف في تري رخاياتي في تاريخان (٢٠٠٩، ص. ١٠) أن اللغة هي آلة اتصالية بين أعضاء المجتمع نحو رموز الأصوات تخرج من لسان الإنسان. قد يوجد الذي يرى أن اللغة ليس أداة فقط لأداء الاتصال. وهو يبين أن الاتصال يجري على طرق مختلفة التي اتفق المتكلم والمستمع نحو الصور والنار وأصوات الموسيقى وغير ذلك. لكن الآلات المستخدمة لأداء الاتصال سوى اللغة يمتلك النقصان في كل شيء.

باستخدام اللغة (الشفهية، التحريرية أو الإشارية)، يقوم الإنسان بالاتصال والحالة الاجتماعية. واللغة ظاهرة على شخصية المرء لأنها تترجم المشاعر والأفكار والأخلاق. قد يقف تبليغ المشاعر والأفكار الجيدة بسبب نقصان إلقاءها في اللغة الجيدة. إضافة إلى ذلك، لا يعرف وجود الأفكار والتعليقات إذا لم يبلغها أحد في لغة جيدة. فاللغة مرآة الزمان، وهي تقع المظاهر في المجتمع. جزءا من الثقافة، تملك اللغة دورا هام في مواصلة التجارة بين الدول. في مواصلة الثقافة، يستخدم المجتمع اللغة الإنجليزية لغة الأمم. ولكل أمة خلفية ولهجة مختلفة ويختلف أيضا تلفظ تراكيب اللغة وموقفها.

اللغة تنقسم إلى نوعين هما اللغة الأم واللغة الأجنبية. فاللغة الأم هي ما يتعلمه الولد من لسان أمه والمجتمع حوله. واعلم أن اللغة الأجنبية أهم من اللغة الأولى، لأنها مستخدمة في الدراسة إجابة لمطلوب الزمان خاصة في المواصلة بين الدول في أنحاء العالم. وتكون هذه اللغة درسا معين يجب على كل تلميذ أن يتعلمها ويستوعبها، لأنها تحتوي على وظائف التأثير الكبير على الاتصالات.

بين ح.أ.ك. خالداي في كتابه *Exploration in the Fungtion of Languange* في تاريخان (٢٠٠٩، ص. ٦) أن هناك سبع وظائف للغة، وهي وظيفة مادية أي خدمة تنظيم البيئة تسبب إلى وقوع الأحداث المعينة؛ وظيفة نظامية أي تلاحظ هذه الوظيفة وتنظم

الأحداث؛ هذه أصعب من الوظيفة السابقة. لأنها تنظم الآخرين. تلك علامة وظائف اللغة وهي تنظيم اللقاءات بين الموافقين والمحذرين والمشرفين على الموقف وتعيين تنظيم الأحكام. إذا قلت : أنت سارق، فأنت محكوم به. تلك اللغة وظيفتها مادية، والجملة: إذا سرقت فأنت محكوم به. وهي تحتوى على وظيفة التنظيم. والوظيفة الأخرى هي استقبالية أي لصناعة الأسئلة في تبليغ الحقائق والمعارف والبيان أو التقرير أو تصوير الأحداث الواقعية نحو ما ينظر إليه المرء. والوظيفة التفاعلية هي تضمن قوية الاتصال واستمراره والتفاعل الاجتماعي. نجاح هذا الاتصال يطلب من المعارف المقبولة عن اللغة العامية واللغة الخاصة والحكاية والقصة والعرف والعادة والأدب وغير ذلك. والتالي هو وظيفة فردية أي إلقاء الفرصة إلى المتكلم لتعبير المشاعر والعاطف والشخصية والاستجابات الأخرى. علامة الشخصية هي استخدام وظيفة فردية والاتصال مع الآخر. في الحقيقة، يبدو لنا بوضوح أن هذه اللغة تتفاعل مع النعاصر نحو الوعي والشعور والثقافة في حالة مختلفة. والتالي وظيفة إرشادي أي اشتراك استخدام اللغة لاكتساب العلوم وتعلم خلفية البيئة. هذه الوظيفة إلقاءها في السؤال الذي يحتاج إلى الجواب. خاصة، يستفيد التلاميذ استخدامها في تصنيف السؤال "لماذا؟" الذي يبحث عن الحياة والعالم. والطريقة فيها هي التفتيش والرغبة في المعرفة لاكتساب الواقعيات من الآخرين. والأخير وظيفة خيالية أي خدمة إبداع النظم أو الأراء الخيالية. تطبيقها هو تبليغ القصة وتقرير الحكاية وكتابة القصة. استخدام في تطبيق حر، يدخل الكاتب أو القارئ إلى العالم الواقع لبحث جمال اللغة وإدراك الأمان المحلة. ذكر برون في تاريغان (٢٠٠٩) أن الوظائف السبع السابقة يتواحد بعضها البعض ولا يختلف. يقال إن الخطاب يحتوى على وظيفة اللغتين (اللغة المختلفة).

نظرا إلى أهمية اللغة للحياة، يتعلم جميع الناس اللغة وتعلمها واجب عليهم، إما اللغة الأم واللغة الأجنبية. واللغة الأم يكتسبها الإنسان منذ ولادته. يتكلم الولد بطريقة مختلفة منها البكاء واللفظ من صغاره حتى كبره. وجب عليه تعلم اللغة التي عبرها عموما أو تلكمها الأم بواسطة ألسنتها. نظرا إلى تطوير العلوم والتكنولوجيا وانتشار المجتمع في أنحاء العالم، يحتاج الناس إلى حسن التفاعل مع غيرهم. لذلك هم يحتاجون إلى استيعاب اللغة الأجنبية. لأنها تؤثر أثرا كبيرا على حياة الناس أجمعين.

من أراد تعلم اللغة الأجنبية فعليه فهم القواعد والتراكيب اللغوية، لأن كل لغة لها قواعد مختلفة. قد تكون هذه الحالة صعبة للتلاميذ الذين يتعلمون اللغة الأجنبية. واللغة الأجنبية أشهرها عند الإندونيسي منها اللغة العربية. لأنها لغة هامة في صدر المسلمين. في قول آخر، يجب على كل مسلم أن يتعلمها. لأن العبادة تحتاج إلى استخدامها. فالعبادة أصلها من القرآن، والقرآن عربي. إضافة إلى ذلك، يجب على المسلمين أن يستوعبوا هذه اللغة استيعابا كاملا.

واللغة العربية هي لغة عظيمة في العالم يعبر بها أكثر من ٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ بشرا (أرشاد، ٢٠١٠، ص. ٤). في اللغة العربية أقسام في دراستها وتعليمها.

عملية تعليم اللغة العربية تنقسم إلى أربعة أنواع وهي التكلم والكتابة والاستماع والقراءة. في الواقع أن مهارة القراءة صعبة في استيعابها عند تلاميذ الفصل الثالث بالمدرسة الابتدائية. ذلك يستند إلى نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية روضة العلم. يصعب على التلاميذ استيعاب مهارة القراءة، لأنهم لم يستطيعون قراءة الحروف الهجائية والتمييز بين الحروف المتشابهة وتمييز الحركات والضبط ولا بكلمة واحدة.

يجب على كل تلميذ أن يستوعب مهارة القراءة أثناء تعلم اللغة العربية. هذه المهارة تؤيد إلى المهارات الأخرى، حتى تكون تلك المهارة فعالية.

بينت رحماواتي (٢٠٠٤) في قول مجيدى (١٩٩٤، ٥٤) أن القراءة مفتاح في تعلم اللغة العربية والكتابة هي صورة أو رمز من الكلمات. لتعلم اللغة الأجنبية، يحتاج التلاميذ إلى استيعاب مهارة القراءة والكتابة. تلك خطوة أولى لتعبير المشاعر والأفكار باستخدام اللغة المدروسة.

تأكيدا لقول سابق، بين أواد (١٩٩٥، ص. ٢٤) أن التلاميذ في عمر المدرسة القبلية أي ٥-٠ يجب عليهم أن اللّغة العربية، أي لغة القرآن خاصة في معرفة أشكال الكتابة. والدراسة تتركز على معرفة الحروف بالضبط نحو الهمزة المفتوحة والمكسورة والمضمومة، لكلا الحروف صوت مختلف.

إذا تعلم التلاميذ الحروف العربية بمناسبة تطويرهم، فدخل إلى المدرسة بلا مشكلة. وهم يعرفون تلك الحروف. في الواقع، لم يعرفها كثير من التلاميذ. يزداد خطير هذه الحالة باستخدام قلة الوسائل المختلفة، حتى لم يزداد اجتهاد التلاميذ ورغبتهم في التعلم. ذكر إثنين (٢٠١٣، ص. ٤) أن اختيار طريقة التدريس أو الوسائل التدريسية المناسبة للتلاميذ يؤثر أثرا كبيرا على ترقية مهارة قراءة الحروف العربية. في أثناء التعلم، تقل رغبتهم في قراءتها، حتى يملوا إلى اللعبة ولا يهتموا إلى المواد التي بلغها المدرسون.

لنجاح عملية التعليم والتعلم، يجب على المدرس أن يختار طريقة التدريس والوسائل التدريسية اختيارا مطابقا لحالة التلاميذ والمواد المدروسة. حتى يحتصل التعليم إلى درجة النجاح. للحصول على إتمام نشاط التعليم، يحتاج المدرس إلى نموذج التعليم. تطبيق ذلك النموذج يقع أثناء التعليم، وأنواعه منها الصورة بالصورة.

ذكر سوفريونو أن نموذج التعليم *Picture and Picture* الصورة بالصورة هو استخدام بعض الصور المتعلقة والمرتبطة في ترتيب عقلي. ميزة هذا النموذج هي سرعة استيعاب المواد التعليمية لأن المعلم يدل على الصور من المواد الموجودة.

نموذج التعليم *Picture and Picture* الصورة بالصورة هو خطة من خطوات لتحسين وترقية التلاميذ في التحصيل الدراسي خاصة في مهارة قراءة الحروف العربية. هذا النموذج يحتاج إلى استخدام الصورة حتى يُطلب من اهتمام التلاميذ، خاصة لتلاميذ الفصل الثالث بالمدرسة الابتدائية الذين يحبون الأحوال الخيالية.

بجانب ذلك، ترجع هذا البحث إلى البحوث السابقة التي تتعلق بنموذج التعليم *Picture and Picture* الصورة بالصورة والبحث عن قراءة اللغة العربية أو الحروف العربية. هناك بعض البحوث السابقة المطابقة لهذا البحث. يستخدمها الباحث لمقارنة اجتنابا عن سواء موضوع البحث. هذه هي بحوث سابقة:

١- البحث الذي كتبه استبرا سنة ٢٠١٣ عن تطبيق نموذج التعليم *Picture and Picture* الصورة بالصورة بالصورة في ترقية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في درس علم الاجتماع.

٢- هذا البحث يدل على أن هناك ترقية مهارة التلاميذ في فهم علم الاجتماع.

٣- البحث الذي كتبه خير النساء عن تطبيق نموذج التعليم *Picture and Picture* الصورة بالصورة تحت العنوان تطبيق نموذج التعليم *Picture and Picture* الصورة بالصورة لترقية التحصيل الدراسي في درس الفقه لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية الحكومية ٢ أتجيج كبير سنة ٢٠١٧.

ب- تعريب المشكلة وصياغتها

١- تعريف المشكلة

ذكر سوحيرمان (٢٠١٤، ص. ١٢) أن كل شي اختلاف بين الرجاء والواقع أو وجود الاختلاف بين الخبرة والواقع. استيعاب الحروف العربية وقراءة الكتابات العربية لدى التلاميذ بعمر ٦-١٢ سهل ولا صعب. لأنهم قد تعلموها منذ صغارهم في سنة ٥-٠.

كما قال أواد (١٩٩٥، ص. ٢٤) أن الأولاد يجب عليهم تعلم اللغة العربية خاصة في قراءة القرآن وكتابة الحروف العربية بالضبط نحو الهمزة المفتوحة والمكسورة والمضمومة. اختلاف الضبط يدل على اختلاف أصوات الحروف المقروءة.

بناء على المشاهدة القبليّة، يجد الباحث في الواقع أن بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية روضة العلم تجيماحي للفصل الثالث يصعب عليهم قراءة الحروف العربية. لذلك، يبدو أن تعريف المشكلة هو صعوبة التلاميذ في قراءة الحروف العربية أو الهجائية.

٢- صياغة مشكلة البحث

بناء على المشكلة السابقة، يقدم الباحث بعض المشكلة المبحوثة تحت الأسئلة السابقة وهي كما يلي:

(أ) كيف مهارة قراءة اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية للفصل

الثالث قبل تطبيق نموذج التعليم *Picture and Picture* الصورة بالصورة

في المدرسة الابتدائية روضة العلم؟

ب) كيف تطبيق نموذج التعليم *Picture and Picture* الصورة بالصورة في

الفصل الثالث بالمدرسة الابتدائية لترقية مهارة قراءة اللغة العربية

بالمدرسة الابتدائية روضة العلم؟

ج) كيف نتائج ترقية نجاح تلاميذ الفصل الثالث بالمدرسة الابتدائية روضة

العلم في مهارة قراءة اللغة العربية باستخدام نموذج تعليم *Picture and*

Picture الصورة بالصورة؟

ج- أهداف البحث

١- الهدف العام

يهدف هذا البحث عموماً إلى معرفة تطبيق نموذج التعليم *Picture and Picture*

الصورة بالصورة لترقية مهارة التلاميذ في قراءة اللغة العربية.

٢- الهدف الخاص

يهدف هذا البحث خصوصاً إلى معرفة نتائج مهارة التلاميذ في قراءة اللغة العربية

بعد تطبيق نموذج تعليم *Picture and Picture* الصورة بالصورة.

د- فوائد البحث

١- الفوائد النظرية

أ) الإسهام لاتساع المعارف في دراسة العلوم التربوية لتطوير نموذج التعليم

Picture and Picture الصورة بالصورة حتى الحصول إلى حالة تعليم اللغة

العربية المفرحة ويكون ذلك التعليم مرجعاً في تطوير تنظيم التعليم.

ب) زيادة المفاهيم للبحث السابق في تطوير نموذج التعليم *Picture and Picture* الصورة بالصورة كنموذج تعليم اللغة العربية.

٢- الفوائد العملية

أ) للطلاب

- ١) يتعاون التلاميذ في تطوير المفاهيم عن الدرس
- ٢) وجود حسن العلاقة بين التلاميذ في ترقية التحصيل الدراسي
- ٣) تطوير مهارة التفكير النقدي واستخدامها والتعاون في المجموعة

للمعلمين

- ١) كوسيلة بديلة في اختيار نموذج التعليم المختلف، حتى يجتهد التلاميذ في التعلم.
- ٢) يرجى من استخدام هذا النموذج استعراض مهارات التلاميذ.

للمدارس

- ١) ترقية جودة تعليم اللغة العربية إما في العملية أو الحاصلة.
- ٢) يكون هذا البحث تعليقا للمدرسة عن استخدام نموذج التعليم في تطوير المنهج الدراسي باعتبار المهارات الأساسية الموجودة في ذلك المنهج.

ب) للباحثين القادم

يستفيد الباحث من زيادة الخبرة والمعرفة عن تطبيق التعليم باستخدام نموذج التعليم *Picture and Picture* الصورة بالصورة لترقية مهارة التلاميذ في قراءة اللغة العربية.

هـ- هيكل البحث

تحتوي هذه الكتابة على خمسة فصول تتكون من صفحات العنوان ، وصفحات التفويض ، المقدمة ، جدول المحتويات ، وقائمة الصور. يتكون الفصل الأول من المشكلات الأساسية ، وتحديد المشكلة وصياغتها ، والأهداف البحثية ، والكتابة المنهجية. يتكون الفصل الثاني التالي من شرح لنموذج تعلم الصورة والصورة وقراءة الحروف الهجائية والافتراضات والفرضيات. يتكون الفصل الثالث من البحث عن الموقع والعينة وتصميم البحث ومنهجية البحث والتعريف التشغيلي لمتغيرات البحث وأدوات البحث وعملية تطوير الأدوات وتقنيات جمع البيانات وتحليل البيانات. الفصل الرابع يتكون من نتائج البحوث والتفسيرات. الفصل الخامس يتكون من الاستنتاجات والاقتراحات. ثم كاملة مع المرفقات المرفقات.